

## فاعلية استراتيجية تخصيب الافكار في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة

### الاجتماعيات والتفكير الايجابي لديهم

م.صليبي مكلف حسن

Sulbi muklif hassan

جامعة بابل كلية التربية للعلوم الإنسانية

Hum.sulbi.muklif@uobylon.edu.iq

### المستخلص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فعالية استراتيجية تخصيب الأفكار في تحصيل طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتطوير التفكير الايجابي لديهم. شملت الدراسة مجموعتين، حيث كانت المجموعة التجريبية تضم 35 طالباً، بينما ضمت المجموعة الضابطة 33 طالباً. تم اختيار مدرسة (متوسطة نافع بن هلال) من مدارس محافظة بابل لتكون عينة لهذه الدراسة، واعتمد الباحث منهج البحث التجريبي في إجراء الدراسة. استعمل المنهج متغير مستقل وهو "استراتيجية تخصيب الأفكار"، وكذلك متغيرين آخرين تابعين وهما التحصيل الدراسي والتفكير الايجابي. قام الباحث باختيار تصميماً تجريبياً لضبط متغيرات هذه الدراسة، وقام الباحث بإعداد مستلزمات التطبيق وإجراء التجارب. بعد انتهاء التطبيق، أقام الباحث تحليلاً احصائياً للبيانات حيث استعمل اختبار (t-test)، "بينت النتائج أن طلاب المجموعة البحث التجريبية كانوا أكثر تفوقاً من طلاب مجموعة البحث الضابطة. رجح الباحث الى ان هذه الاستراتيجية ساعدت الطلاب على تبني حلولاً متعددة وسهل هذا النهج على الطلاب فهم الافكار بشكل افضل واختيار البديل المناسب ومشاركة الطلاب في مناقشة الافكار وتوليدها والتوصل الى اكبر عدد من الاجابات لها مما يفتح الباب امامهم لاستيعاب المادة بشكل جيد وعدم نسيانها مما ساعد في تحسين تحصيل الطلاب الدراسي وزيادة رضاهم عن الحياة وتحفيز التفكير الإيجابي لديهم." وبناءً على هذه النتائج، وضع الباحث عدداً من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم ذكرها في الفصل الرابع.

### الكلمات المفتاحية:

استراتيجية تخصيب الافكار، تحصيل الطلاب الدراسي، تفكير الطلاب الايجابي، المرحلة المتوسطة، الاجتماعيات

### Abstract

This study aims to determine the effectiveness of the strategy of enriching ideas in achieving the students of the second intermediate grade in the subject of social studies and developing their positive thinking. The study included two groups, where the experimental group consisted of 35 students, while the control group consisted of 33 students. The researcher chose Nafi' Bin Hilal Intermediate School in Babil province as a sample for this study, and adopted the experimental research method in conducting the study. The independent variable used was

"enrichment strategy of ideas," as well as two other dependent variables, which are academic achievement and positive thinking. The researcher chose an experimental design to control the variables of this study, and prepared the application requirements and conducted the experiments. After the application was completed, the researcher conducted a statistical analysis of the data using a t-test, which showed that the students in the experimental group were more successful than those in the control group. The researcher attributed this to the fact that this strategy helped students to adopt multiple solutions and made it easier for them to understand ideas better, choose the appropriate alternative, participate in discussing and generating ideas, and come up with a greater number of answers, which opens the door for them to understand the material well and not forget it, thus helping to improve students' academic achievement, increase their satisfaction with life, and stimulate positive thinking. Based on these results, the researcher made a number of conclusions, recommendations, and proposals that were mentioned in the fourth

**:chapter.key words**

Idea enrichment strategy, academic achievement, positive thinking, stage intermediate grade, Social subject.

## الفصل الاول

### التعريف بالبحث

#### أولاً: مشكلة البحث:

إن الزمن الحالي الذي نعيشه يعتبر أكثر صعوبة من الأزمنة السابقة، حيث يتسارع السباق في مجال العلوم وتطبيقاتها، وفي مجال الأفكار وسرعة انتشارها، وفي مجال الاتصال السريع بين أطراف الكرة الأرضية. يعيش الإنسان في عصر يتميز بالتطور السريع في المجالين العلمي والتكنولوجي، والانفجار الهائل في تكنولوجيا المعلومات. ومن المهم جداً أن تتبنى العملية التربوية هذا التطور، وتستفيد منه، وتستخدمه في مختلف جوانبها مثل طرق التدريس والمناهج وغيرها.

في السنوات الأخيرة، قامت وزارة التربية بتغيير مناهج مادة الاجتماعيات، مما يعتبر نقطة تحول في عملية تدريسها. ورغم وجود بعض النقاط الإيجابية في التغيير، إلا أنه أثار تساؤلات لدى معلمي المادة حول كيفية ضمان وصول المعرفة إلى الطلاب، نظراً لتجديد المفاهيم والمعارف الاجتماعية في المنهج الجديد. وبالأخص في الصفوف الثانية المتوسطة، يتطلب ذلك تدريباً على استراتيجيات حديثة تتناسب مع هذه المتطلبات.

يُلاحظ في النظام التعليمي في مدارسنا أنه لا يزال مقيداً بتلك الطرق التقليدية المُتبعَة من قبل المدرسين، حيث يقتصر دورهم على التلقين والسرود والإلقاء. ويُعتبر دور المدرس إيجابياً كونه مصدرًا للمعلومات والمعارف، بينما يكون دور الطالب سلبي ومُتلقي، خاصةً بناءً على ما أكدته دراسة (الفيلي، 2022) يستعمل العديد من مدرسي مادة الاجتماعيات الطريقة التقليدية في التدريس نظراً لاعتمادهم عليها كوسيلة رئيسية، وهي الأسلوب الأكثر شيوعاً في معظم المدارس. تسمح لهم هذه الطريقة بإكمال المنهج في الوقت المحدد دون الحاجة إلى جهد كبير في التحضير والتخطيط، ومن الممكن أن يؤثر هذا على أداء الطلاب في هذه المادة. (الفيلي، 2022: 32).

تطوير التفكير الإيجابي لدى الطلاب لا يمكن تحقيقه من خلال مجرد تقديم المعلومات لهم أو تلقينهم، بل يتطلب مساعدتهم وتسهيل وصولهم إلى المعلومات وتوجيههم في تقييمها وتطبيقها والاستفادة منها. (طيبي، 2021: 65).

بناءً على المعلومات السابقة، تهدف هذه الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الآتي: (فاعلية استراتيجية تخصيص الأفكار في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير الإيجابي لديهم).

#### ثانياً: أهمية البحث:

يتميز العصر الحالي بعدة سمات، أبرزها الثورة المعلوماتية التي تأثرت بها جميع جوانب الحياة. ونتج عن ذلك ظهور بعض المشكلات نتيجة الفوارق الواضحة في التقدم بين البلدان. يتطلب ذلك من التعليم بشكل عام ومناهج الاجتماعيات بشكل خاص تأهيل الطلاب لمواكبة التطورات الحالية وتحويلهم إلى عناصر فاعلة في تطوير البلدان. المدرسة تأتي كوسيلة تربوية أساسية لتحقيق تنمية شخصيه الطالب في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. تهدف إلى تحقيق الأهداف التعليمية من خلال استعمال أساليب تدريس حديثة تجعل الطالب محوراً في عملية التعلم، مما يساهم في تحقيق أهداف المنهج الدراسي من معارف وعادات ومهارات وقيم مرغوبة.. (الربيعي، 2022: 81)، تحتل العلوم الاجتماعية أهمية كبيرة في المناهج الدراسية، نظراً لدورها الفعال في تنمية قدرات الطلاب العقلية، وتشكيل الاتجاهات الصحيحة وتطويرها. وقد برز هذا بشكل واضح من خلال تمكين الطلاب من فهم الواقع الاجتماعي والمشكلات التي يواجهونها،

ودورهم في التغيير والتطوير، وكذلك استغلال الثروات الطبيعية والبشرية لصالح بلادهم، من خلال معرفة الطرق والوسائل المناسبة. (كاظم، 2023: 81).

بالنسبة لهذا الموضوع، يقول (Banks) أن العلوم الاجتماعية هي الأهم في بناء الأبعاد العقلية والشخصية والوجدانية والمهارية للمتعلم، مثل التفاهم والتعاون بين الشعوب المختلفة، من خلال تسليط الضوء على مفاهيمها ودراساتها، والتي تتناول أهم المشكلات العالمية وتبحث في الحلول المناسبة لها. (العيساوي، 2020: 72).

يرى الباحث أن الاجتماعيات تأتي بأهميتها من خلال كونها علمًا له طبيعته المتميزة وأهدافه التربوية الواضحة، التي لا يمكن تحقيقها إلا من خلال تفعيل الاستراتيجيات والطرائق والأساليب التدريسية التي تواكب التطور والثورة المعلوماتية التي يشهدها العالم.

توجد حاجة ملحة للاستراتيجيات الحديثة نتيجة لعدة عوامل، ومن أبرزها حالة الحيرة والارتباك التي يعاني منها الطلاب بعد الدرس، والتي يمكن تفسيرها بأنها ناتجة عن عدم اندماج المعلومات الجديدة مع المعلومات السابقة بشكل فعال في عقولهم بعد كل نشاط تعليمي تقليدي. (الجبوري وآخرون، 2019: 39)، تعتبر منهج تربوي يهدف إلى مشاركة المتعلم في عملية التعلم والتعليم، وتفعيل دوره في العمليتين. ويميزها الأثر الإيجابي الذي تتركه في جميع جوانب العملية التربوية، حيث يسهم تفعيل جميع الأطراف في تحقيق نتائج شاملة ومتكاملة. (الجبوري، 2016: 71).

بالإضافة إلى ذلك، قام الباحث بتطبيق استراتيجية تعليمية في تدريس مادة الاجتماعيات وهي استراتيجية تخصيص الأفكار. قد ثبت أن استعمال هذه الاستراتيجية يؤدي إلى نتائج مبهرة في تطوير الأفكار المحددة، مما يساهم في تعزيز مهارات تصنيف الجهد الإبداعي إلى فئات متنوعة وملاحظة الأفكار والمفاهيم الجديدة بشكل أكبر. ويتطلب ذلك امتلاك أفكار واضحة حول ما تم التدريب عليه خلال الجلسة الإبداعية، لكي نحقق النتائج الإبداعية المرجوة. وفي الوقت نفسه، يمكن استعمال قوائم تخصيص الأفكار لتصنيف الجهد الإبداعي وملاحظة الأفكار والمفاهيم الجديدة بشكل جيد كجزء من مهارات الإبداع الجاد. (أبوجادو ومحمد، 2010: 476)، فتخصيص الأفكار جزء من العملية الإبداعية في تشكيل الفكرة من أجل تحقيق هدفين: (الأولى: الموقف، إذ تُبذل محاولات عدة لتشكيل الفكرة لتصبح قابلة للاستعمال إي إعادة صياغتها لتكون قابلة للتطبيق، والثانية: الأشخاص الذين يقوموا بأعمال تخص الفكرة لابد أن يتم تشكيلها لتناسب الحاجة فدور عملية الإبداع هو تشكل الفكرة الحديثة جداً وتبدو شبيهة بفكرة قديمة عملية وهذا يشبه بعملية الخداع والتضليل) (ديبونو، 2001: 221 – 224).

بناءً على ما تم ذكره سابقاً، نستنتج أن استراتيجية تنمية الأفكار تساهم في زيادة انتباه الطلاب للأفكار والمفاهيم الجديدة. هي استراتيجية مدروسة يستعملها المعلم ، وذلك من خلال إعداد قوائم تسمى "قوائم تنمية الأفكار". (ابوجادو ومحمد، 2010 : 476)، في هذه الاستراتيجية، يمتلك كل طالب القدرة على النظر إلى المشكلة من كافة الزوايا والاتجاهات للوصول إلى الحل الأمثل، مما يساهم في زيادة قدراته وتحسين أدائه الدراسي. (الشويلي وآخرون، 2016: 96).

رفع مستوى التحصيل الدراسي يُعدُّ من الأهداف الرئيسية في التربية، حيث يسعى النظام التعليمي لتحسين أداء الطلاب في هذا الجانب. ولا يقتصر أهمية ذلك على تقدم الطالب في دراسته وانتقاله بين

المراحل الدراسية، بل تتعداها إلى ما يمثله من تطوير شامل للفرد ومساهمة في بناء مجتمع متعلم، بل يستخدم المعرفة والخبرات التي اكتسبها الطالب لمواجهة التحديات وحل المشكلات في حياته اليومية. (آل أزيج، 2023: 82)، بالإضافة إلى أنه يُستعمل كمعيار أساسي لتقييم تقدم الطالب في الدراسة، إنه يُعتبر أساسياً وموثوقاً في اتخاذ القرارات التعليمية. (الظاهر وآخرون، 1999: 120).

في الفترة الأخيرة، أظهر الباحثون اهتماماً بفهم العوامل التي قد تؤثر على أداء الطلاب الطلاب في مراحل التعليم المختلفة. تم إجراء العديد من الدراسات لفهم العلاقة بين أداء الطلاب والمتغيرات الأخرى، مثل التفكير الإيجابي. فقد أظهرت الدراسات أن التفكير الإيجابي يلعب دوراً هاماً في رفع مستوى أداء الطلاب وتحقيق نجاحهم في مختلف مواقف التعلم. وبالتالي، يُعتبر التفكير الإيجابي جزءاً أساسياً من القدرة البشرية على التكيف، حيث يعتبر الأداة الأكثر فاعلية في التعامل مع تحديات الحياة وحل المشكلات. وبالإضافة إلى ذلك، يعتبر التفكير الإيجابي عاملاً مهماً في الحفاظ على المعنويات وتحسين الحالة النفسية. (حجازي، 2012: 38).

ويمكن القول بأهمية التفكير الإيجابياً لطلاب المرحلة المتوسطة، بأختيار نهجاً لتفكيرهم، يكون الطلاب في هذه المرحلة قادرين على تحمل المسؤوليات بصورة افضل من خلال رسم أهداف مستقبلهم في الحياة، وذلك اذا تم اختيار ايجابية التفكير، سيكون بإمكانهم التخلص من الكثير من المشاعر السلبية التي قد تعوقهم عن تحقيق أفضل ما في طموحاتهم. (عبد العزيز، 2012: 21).

### ثالثاً: هدف البحث وفرضياته:

يهدف البحث إلى دراسة فعالية استراتيجية تحسين فهم طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات وتنمية التفكير الإيجابي لديهم.

1. بناءً على الهدف المذكور، صاغ الباحث الفرضيتين الصفريتين التاليتين: لا وجود لفرق ذو دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيُدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية تحسين فهم الأفكار وتقديم تحليل متوسط لأداء طلاب المجموعة الضابطة الذين سيُدرسون نفس المادة بالطريقة التقليدية في اختبار التقدم المعد لأغراض هذا الدراسة.
2. "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (بمستوى الدلالة 0.05) في متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين سيُدرسون مادة." الاجتماعيات باستعمال استراتيجية تخصيص الأفكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين سيُدرسون نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الإيجابي المعد لأغراض هذا البحث.

### رابعاً: حدود البحث:

البحث اقتصر على:

1. حدود مكانية: المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية النهارية للبنين ضمن مدارس محافظة بابل.
2. حدود زمانية: السنة الدراسية (2022 \_ 2023) م.
3. حدود بشرية: طلاب المرحلة المتوسطة (الصف الثاني).
4. حدود معرفية: كتاب اجتماعيات الصف الثاني.

### خامساً: تحديد المصطلحات:

1. فاعلية عرف كل منها:

- 
- (شحاته) بانه: "التغير المرغوب أو غير المرغوب فيه الذي يحدث في سلوك المتعلم نتيجة لعملية التعلم." (شحاته: 2003 : 22).
- يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تحقيق تحسين في أداء طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، ويمكن قياس هذا التحسين باستخدام معادلة مربع آيتا، من خلال مراقبة تغير في متوسط درجات الطلاب وزيادة التفكير اليبائي .
2. استراتيجية تخصيص الأفكار عرفها كل من :
- (De Bono) بأنها: الاستراتيجية التي تعتمد على اكتشاف الأفكار الملهمة لاستعمالها في تحقيق الأهداف المحددة ويتطلب ذلك تنشيط العقل بمجموعة واسعة من الأفكار والمفاهيم، حتى لو كانت غير مفيدة في الوقت الحالي، لكنها سوف تنمي تفكير الطلاب مستقبلاً . (De Bono, 2020: 212).
- يعرفها الباحث إجرائياً بأنها : تدريس فصول المادة المحددة من مادة الاجتماعيات لطلاب الصف الثاني المتوسط (مجموعة التجربة) على استراتيجية مكونة من عدة خطوات. يبدأ الأمر بالاهتمام بالأفكار المطروقة وكتابة هذه الأفكار من خلال ممثلي المجموعات ، ثم يتم تصنيف هذه الأفكار المطروقة إلى أنواع مختلفة مثل (ضعيفة، قوية، سلبية، موجبة ، جيدة ، مثيرة). بعد ذلك، يبدأ الطلاب بالبحث عن معلومات من عدة مصادر ، وفي اللقاء التالي يتطوع بعض الطلاب لعرض المعلومات التي توصلوا إليها. الهدف من هذه الاستراتيجية هو مساعدة الطلاب على رفع تحصيلهم الدراسي واكتساب المعلومات والمهارات اللازمة لتحقيق ترابط موضوعات الدرس وتطوير مهارات حل المشكلات و"التفكير اليبائي لديهم.
3. التحصيل عرفها كل من:
- (التميي وآخرون) بأنه: المهارات والمعارف التي تم اكتسابها وتطويرها خلال الدروس، والتي عادة ما تُعبر عنها من خلال الدرجات في الاختبارات أو التقييمات التي يُقدمها المدرسون أو كليهما معاً. (التميي وآخرون، 2018: 32).
- يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: طلاب الصف الثاني المتوسط الذين اكتسبوا معلومات جديدة في مادة الاجتماعيات خلال الفصول الخمسة الأخيرة، وتم قياس هذه المعلومات من خلال الدرجات الاختبارية في التحصيل الدراسي المعد من قبل الباحث .
4. التفكير اليبائي عرفه كل من:
- (Seligman) بأنه: تركيز الفرد على النتائج اليبائية للتخلص من الأفكار الضارة والسلبية، ويساعده على استبدالها بأفكار ومشاعر إيبائية وبناءة. (Seligman, 2003: 16)
- يعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تم تطوير مقياس للتفكير اليبائي يتضمن خمسة من المجالات هي التوقع اليبائي للمستقبل ، ومفهوم الذات ايبائياً ، والرضا عن الحياة ، والمشاعر الإيبائية ، والمرونة الإيبائية. من قبل الباحث لقياس ردود أفعال طلاب الصف الثاني المتوسط وتقييمها من خلال درجاتهم.

## الفصل الثاني

### إطار نظري ودراسات سابقة

#### أولاً: نظرية الإبداع الجاد:

نظرية الإبداع الجاد، المعروفة أيضاً بالتفكير الجانبي، تعود إلى العالم (دي بونو) الذي قدم رؤية جديدة للإبداع، سواء كان ذلك من خلال القدرات الإبداعية أو الاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق تلك الأهداف. إنها نظرية تقدم نمط إبداعي موحد ومتكامل، ويعتبر نوعاً من التفكير الجانبي الذي يساعد الأفراد على إبتكار طرق جديدة للتفكير وأدوات صنع القرار. سينعكس هذا التعلم على أدائنا في المهام اليومية بسرعة ودقة وجودة عالية. (De bono, 2006:73)، ويذكر (نوفل، 2004) الإبداع الجاد يفتح أفقاً جديداً للتفكير، ويمكن أن نسميه التفكير الجانبي، حيث ينتقل من جانب إلى آخر بأساليب متعددة، بدلاً الاعتماد على تسلسلات صلبة وخطوات متتابعة للأمام كما في التفكير الرأسي (المنطقي)، حيث يمكن تبرير كل خطوة منطقياً. (نوفل، 2004 : 35).

مصطلح "الإبداع الجاد" يشير إلى الأصالة والإبداع والحدثة، ويعني السعي لحل المشكلات بأساليب غير تقليدية. (حسين، 2009: 10)، هذا يعني التغلب على الصعوبات التي تقيد تفكير الطالب في إطار محدد، ثم يحاول البحث عن حلول بشكل عشوائي أو غريب (دون أن تتعارض مع المنطق ولكنها تكون مختلفة)، وبذلك تزداد فرص نجاحنا في حل المشكلات التي تعيق تفكيرنا. وهذا يؤدي إلى حل المشكلة بطرق متنوعة والنظر إليها من زوايا مختلفة للوصول إلى الحل الأمثل. (السويدان، 2008 : 387)، لم يكتف العالم دي بونو بالوصول إلى هذا المستوى حتى الآن، قام بتطوير هذا النوع من الإبداع من خلال فهم كيفية عمل الدماغ. فالدماغ ينظم المعلومات التي تصل من خلال الحواس بشكل ذاتي، بالاعتماد على أنماط عديدة. هذه الأنماط تُعتبر تنظيمًا للمعلومات في الذاكرة، وتدل على تسلسل زمني للأفكار والمفاهيم، كرد فعل على المعلومات المتلقاة. بفضل قدرة الدماغ على تشكيل الأنماط، ليصبح قادرًا على التعرف السريع والتفاعل مع الأشياء، وهذا الفرد من استكشاف محيطه بكفاءة وفعالية. (نوفل، 2004 : 25).

#### ثانياً: استراتيجية تخصيص الأفكار :

بعض الأشخاص في دورة التفكير الإبداعي يحصلون على نتائج محدودة، بسبب تركيزهم العادي على الأفكار العملية والقيمة في نهاية الاجتماع، يميلون إلى تجاهل الأمور الأخرى. ومع ذلك، هذا ليس سوى جزء صغير من الإبداع الحقيقي. علينا أن نكون أكثر حرفية وتركيزاً على الأفكار والمفاهيم الجديدة التي تظهر. عندما نبدأ في تحسين الأفكار، يجب أن نكون واضحين بشأن ما تعلمناه خلال جلسة التفكير الإبداعي. (الشويلي وآخرون، 2016 : 111).

تُسمى أيضاً بمنهجية مقصودة نحاول من خلالها تجميع النتائج الإبداعية التي ظهرت خلال الجلسة الإبداعية؛ بهدف تصنيف الجهد الإبداعي إلى فئات متنوعة. وتستعمل قوائم تخصيص الأفكار كدليل على تصنيف الجهد الإبداعي. (السباب، 2018 : 110).

#### قائمة تخصيص الأفكار:

العناصر أو البنود المدرجة في هذه القائمة تعتبر فرصاً للاطلاع على الإبداعات، حيث نحن نلقي نظرة من خلال هذه النوافذ المحددة. ماذا نرى؟ نحن نرى من خلال هذه النوافذ:

1. **الافكار المحددة:** هذه النافذة تحتوي على افكار قيمه وعملية ومفيدة، وربما تكوّن ما يبحث عنها الشخص في التفكير الإبداعي الجاد.
2. **طلّاع (بدايات) الافكار:** من خلال هذه النافذة، يمكنك رؤية بدايات الافكار والافكار الجديدة، سواء كانت جيدة أم سيئة. فالافكار النادرة الاستعمال هي غالبًا ما تكون غير مرغوب فيها، مثل الافكار التي لا يمكن استخدامها. ومع ذلك، في بعض الأحيان تبدو مثيرة او غير عادية او قيمه، ولذلك نقوم بتسجيل هذه الافكار.
3. **المفاهيم:** قد تكون المفاهيم واضحة في بعض الأحيان، لكن نادرًا ما يمكن تسميتها بعنوان يعبر عن التقدم الإبداعي. وعند الاستذكار، يمكن استخلاص الافكار المستعملة بسهولة، ويتطلب استخلاص الافكار التي تكمن وراء العنوان جهدًا إضافيًا. فقد يتم استخلاص افكار متعددة من فكرة واحدة، وبالتالي فإن الافكار تلعب دورًا حاسمًا؛ حيث إن إحدى تلك الافكار قد تكون ذات أهمية كبيرة، ومن الممكن أيضًا أن نجد طرقًا بديلة لجعل تلك الافكار قابلة للتطبيق. (نوفل، 2014: 197 – 198)
4. **التغيرات:** التغيير يعتبر من الأمور الملحوظة والمهمة، فهو قد يكون في الاتجاهات أو الفكر، وقد يكون في النظرة للأمور. أحيانًا، يحدث التغيير بشكل مفاجئ، وأحيانًا أخرى يحدث ببطء تدريجي، حتى يشارك الناس دون أن يدركوا في التغيير الواسع الذي يحصل.
5. **النكهة:** الصفة المميزة لجلسة التفكير الإبداعي تكمن عموماً في جوهر الافكار. في بعض الجلسات، يظهر بشكل واضح الطابع المميز للإبداع. وتأتي القيمة المميزة للافكار من المراقبة التي تساعد على اكتساب سمة جديدة للتفكير الإبداعي. (النعمي، 2016 : 114).

#### خطوات تطبيق استراتيجية تخصيب الافكار:

1. الإصغاء إلى آراء الآخرين.
2. توثيق الافكار المطروحة إذا كان ذلك ممكناً عن طريق كتابتها في محضر الاجتماع.
3. تصنيف الافكار المقدمة إلى: (سلبية، ايجابية، جيدة، مثيرة، غير مثيرة).
4. الطلاب يقومون بالتحري عن معلومات متعلقة بالموضوع من مصادر مختلفة ويقومون بتوثيق تلك المصادر.
5. في الاجتماع القادم، يعرض بعض الطلاب على التطوع لمشاركة المعرفة التي اكتسبوها من مصادر متنوعة، ويشيرون إلى تلك المصادر لزملائهم الطلاب. (أبو جادو ومحمد، 2007 : 478)

#### ثالثاً: التحصيل:

التحصيل الدراسي هو مصطلح شائع في مجال التعليم وعلم النفس التربوي، حيث يُعد مؤشراً أساسياً لتقييم أداء الطلاب الدراسي. يُستخدم لتحديد مستوى تحصيل الطالب الأكاديمي وتقييم الإنتاج التعليمي بشكل عام. (الجلالي، 2011 : 22).

تناول العديد من الخبراء التربويين والمتخصصين موضوع التحصيل الدراسي بأساليب متعددة، وركز أبرز الاتجاهات في تحديده على ربطه بمفهوم التعليم المدرسي. تم تقديم مجموعة من التعاريف في هذا السياق، حيث يُعتبر التحصيل الدراسي من الجوانب الأساسية في مجال التعليم. عندما نتحدث عن التحصيل، فإننا نشير إلى الإنجازات التي يحققها الفرد أو المستوى التعليمي الذي انجزه. وبالتالي، فإن الاختبارات التي

يجريها المدرسون على طلابهم خلال العام الدراسي، مثل اختبارات اللغة العربية أو الكيمياء أو الاجتماعيات، تهدف إلى قياس مدى تحصيل الطلاب الأكاديمي أو الدراسي. (اسماعيلي , 2011 : 59).  
يجب أن نفهم تمامًا ما نقصده بالتحصيل الذي تقيسه الاختبارات، وذلك يعتمد على تحديد الأهداف التعليمية المحددة للمناهج. تُقدم هذه الأهداف عادةً في شكل مقررات ومناهج لذلك، فإن الاختبارات التي تركز على الحفظ والتذكر تخدم الأغراض الخاصة بقياس التحصيل. وإذا كانت المناهج تهدف إلى تحقيق أهداف أوسع، فإن الاختبارات التحصيلية يجب أن تسعى إلى قياس هذه الأهداف. والحقيقة هي أن التحصيل يشمل كل ما يكتسبه الطالب وكل ما يتعلمه. ونظرًا لأن دور المدرسة هو التأثير المنظم على سلوك الطلاب لتحقيق تغييرات معينة، فإن كل ما يتضمن هذه التغييرات يعتبر جزءًا من التحصيل. (السيبيعي , 2009 : 87-88).

#### رابعاً: التفكير الإيجابي :

في زمن انتشار المعلومات وتقدم العلوم بشكل ملحوظ، وفي عصر تسارعت فيه وتيرة التغيير والتطور، زادت وسائل الترفيه والضوضاء. أصبح التوتر والقلق سمتين بارزتين للإنسان في هذا العصر. يحتاج الجميع إلى التفكير الصحيح الإيجابي لمواكبة تطور الحياة وتحقيق السعادة. الإنسان يتميز في إبداعاته وإنجازاته بناءً على نظام وأداء تفكيره. (عبد العزيز , 2012 : 10).

التفكير الإيجابي هو أحد أهم جوانب قوة الإنسان، حيث يعتبر الأداة الأكثر فعالية في التعامل مع تحديات الحياة ومشاكلها. الصعوبات والمعوقات والعراقيل، بغض النظر عن نوعها، لا يمكن التغلب عليها إلا من خلال التفكير الإيجابي الذي يساعد في إيجاد الحلول واستكشاف الفرص. التفكير الإيجابي ليس مجرد نهج، بل هو أسلوب حياة. يساعد في استعمال الطاقة بشكل إيجابي واستخلاص الجوانب الإيجابية. ومع ذلك، لا يعني التفكير الإيجابي تجاهل الجوانب السلبية من الحياة، بل ينظر إلى هذه الجوانب بشكل جدلي. وهذا ينطبق أيضًا على التفكير فيما يتعلق بالآخرين، خصوصًا في حالات النزاع، حيث يجب التوازن بين إظهار السلبيات وتقدير الإيجابيات في سلوكياتهم وشخصياتهم. (حجازي, 2012 : 38).

لذا، التفكير الإيجابي لا يقتصر على الشعور الذي ينتابك عند حدوث أمور طيبة في حياتك. إنه يشمل القدرة على الحفاظ على الشعور بالأمل والحافز مهما كانت الظروف التي تواجهك. فالسعادة قد تتغير وتختلف وفقاً للأحداث التي تمر بها. لذلك التفكير الإيجابي هو طريقة للحياة، وهو يؤثر على جميع جوانبها. فعندما تفكر بإيجابية، ستعيش حياتك بسعادة. (سوهافيلد, 2014 : 13).

#### مجالات التفكير الإيجابي :

1. التوقعات الإيجابية نحو المستقبل: تلك التطلعات الإيجابية التي تهدف إلى تحقيق تقدم في جوانب حياة الفرد الاجتماعية والمهنية خلال الأيام القادمة.
2. المشاعر الإيجابية: ان يستمتع الفرد بتجارية العاطفية التي تتركز حول الجانب العاطفي وعلاقاته الاجتماعية في محيط مجتمعه والسعادة والطمأنينة .
3. مفهوم الذات الإيجابي: تتجلى النظرة الإيجابية للفرد في تقديره لأفكاره وقدراته ومعتقداته المتنوعة..
4. الرضا عن الحياة: تقييم الشخص لنوعية حياته يعتمد على اعتقاداته وقيمه الشخصية، حيث يقارن ظروف حياته بالمستوى الذي يروونه مثاليًا ومناسبًا وفقاً لتلك الاعتقادات والقيم.
5. المرونة الإيجابية: قدرة الشخص على تغيير أفكاره ومعتقداته بشكل إيجابي وملئم للظروف والضغوط المحيطة به، مما يمكّنه من التكيف ومواجهة التحديات بفعالية.

(Seligman&pawelski,2003 :p.162) (العبودي وعللي , 2018 : 48)

### المحور الثاني: دراسات سابقة:

بعء أن قام الباحث بمراجعة الدراسات السابقة والأبدياء المتاحة، تبين له أنه لم يتم العثور على أي دراسة تتناول استراتيجية تخصيص الأفكار كمتغير مستقل. وعلى الرغم من ذلك، وجد الباحث دراستين تركزان على التفكير اليببائي كمتغير تابع، وقام بترتيبها وفقاً لمتغيرات البحث وبالتدرج الزمني.

1. دراسة العيساوي 2015:

### (أثر التدريس بمهارات التفكير المحوري والاستقصاء العقلائي في تحصيل مادة علم الأحياء

#### والتفكير اليببائي عند طالبات الصف الثالث المتوسط)

تمت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية ابن الهيثم في العراق، بهدف فهم تأثير تدريس مهارات التفكير المحوري والاستقصاء العقلي على تحصيل طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة علم الأحياء وتنمية تفكيرهن اليببائي. تم اختيار مدرسة ثانوية شط العرب للبنات كموقع للدراسة، واعتمد التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي ( مجموعتان تجريبيتان ومجموعه ضابطه). شارك في الدراسة 104 طالبة، حيث بلغ عدد الطالبات 35 للمجموعة التجريبية الأولى و34 للمجموعة التجريبية الثانية و35 للمجموعة الضابطة. تم تحليل البيانات إحصائياً باستعمال برنامج الحقيبة الإحصائية (spss)، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة.:

2. دراسة الشمري 2017:

### (أثر تدريس مهارات التفكير المحورية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط والتفكير

#### اليببائي في مادة الاجتماعيات)

تمت هذه الدراسة في جامعة بابل/كلية التربية الأساسية في العراق، بهدف التحقق من تأثير تعليم مهارات التفكير المحوري على اءاء طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات وتعزيز التفكير اليببائي لديهم. اختار الباحث مدرسة متوسطة رشيد الهجري للبنين ضمن مدارس تربية محافظة بابل، تم اختيار عينة البحث بصورة قصدية وضمت 63 طالباً من شعبتين، حيث تم اختيار الشعبة (ج) كمجموعة تجريبية لتلقي تدريس مهارات التفكير المحورية، والشعبة (أ) كمجموعة ضابطة لتلقي التدريس بالطريقة التقليدية وضمت 30 طالباً. استعمل الباحث الوسائل الإحصائية وبرامج مايكروسوفت اكسل 2010 وSPSS. أظهرت النتائج تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة.

### الفصل الثالث

#### منهم البحث وإجراءاته

**أولاً: منهج البحث:** الهدف الرئيسي منه هو استعمال التجربة لرصد تأثير يتم تغيير قيمة المتغير المستقل ومن ثم تعديل إجراءات التجربة، مع عدم وجود أي عوامل أخرى تؤثر على الظاهرة المدروسة بخلاف المتغير التجريبي. (جواد ومازن , 2014 : 148).

**ثانياً: التصميم التجريبي :** يعتمد اختيار نوع التصميم التجريبي على طبيعة المشكلة وظروف العينة، ولذلك اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي للمجموعتين المتكافئتين. (الضابطة والتجريبية)، والذي يشمل اختبارات للتحصيل ومقاييس للتفكير الإيجابي كما هو موضح في الشكل. (1).

المجموعه	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الإختبار
التجريبية	1. العمر الزمني للطلاب بالشهور:	استراتيجيه تخصيص الافكار	1. التحصيل الدراسي،	الاختبار التحصيلي
الضابطة	2. درجات اختبار مادة الاجتماعيات للفصل الأول.	الطريقه الإعتياديه	2. التفكير الايجابي.	+ مقياس التفكير الايجابي
	3. اختبار الذكاء (دانليز).			
	4. مقياس التفكير الايجابي .			

### ثالثاً: مجتمع البحث وعينته: وتشمل:

1. **مجتمع البحث:** يتم تمثيل البحث العلمي في المدارس الثانويه والمتوسطه النهاريه للبنين في محافظة بابل خلال العام الدراسي (2022م - 2023م)، حيث توجد على الأقل اثنتان أو أكثر من الصفوف الثانويه المتوسطة في كل مدرسة.

2. **عينة البحث:** تنقسم عينة البحث الحالي على قسمين:

- ❖ **عينة المدارس:** بعدما اختار الباحث المدارس المشمولة بالبحث، قام بذلك بشكل مدروس وبأسباب محددة ومنطقية.
- ❖ قام مدير ومدرسي المدرسة بالتعاون مع الباحث لإكمال التجربة، بهدف دعم العملية التعليمية واهتماماً بمعرفة النتائج.
- ❖ معظم الطلاب يأتون من نطاق جغرافي واحد، ضمان التشابه في المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي ، يساهم ذلك في تحقيق توازن بين مجموعتي البحث.
- ❖ تسهل عملية تطبيق التجربة تقليل عدد الطلاب في الصف الدراسي..

- **عينة من الطلاب:** بعد زيارة الباحث، أظهرت إدارة المدرسة تعاوناً واضحاً معه، حيث قامت بتقسيم الصف الثاني المتوسط إلى شعبتين (أ، ب)، ووافقت على اختيار شعبة (أ) كمجموعة تجريبية لتطبيق استراتيجية تخصيص الأفكار في مادة الاجتماعيات، بينما ستدرس شعبة (ب) المادة نفسها بالطريقة التقليدية. وكان إجمالي عدد الطلاب في البداية 73 طالباً، ولكن تم استبعاد خمسة طلاب مخفيين، مما أدى إلى انخفاض عدد الطلاب في المجموعتين إلى 68 طالباً.

### - جدول (1): اعداد طلاب المجموعتين قبل وبعد الاستبعاد

المجموعه	الشعب	عدد الطلاب قبل الإستبعاد	عدد الطلاب المستبعدين	عدد الطلاب بعد الأستبعاد
التجريبية (استراتيجيه تخصيص الافكار)	أ	38	3	35
الضباطه (الطريقه الأعتياديه)	ج	35	2	33

68	5	73	2	المجموع
----	---	----	---	---------

**رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:** فيما يلي شرح لعمليات تكافؤاً في المتغيرات بين مجموعتي البحث احصائياً كما هو موضح في الجدول الآتي:

**جدول (2): تكافؤ مجموعتي البحث في متغيرات البحث**

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة
						المحسوبة	الجدولية	
العمر الزمني	التجريبية	35	189,17	6,08	66	2.000	غير دالة	
	الضابطة	33	188,85	5,36				
اختبار مادة الاجتماعيات	التجريبية	35	62,89	15,98				
	الضابطة	33	63,64	13,92				
الذكاء (دانليز)	التجريبية	35	29,2	5,04				
	الضابطة	33	28,73	4,98				
مقياس التفكير الایجابي	التجريبية	35	125,91	10,1				
	الضابطة	33	123,48	9,08				

**خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة غير التجريبية :** على الرغم من أن الباحث قام بعد التحقق من تكافؤ المجموعتين في البحث فيما يخص بعضاً من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في صحة النتائج، حاول الباحث تجنب تأثير بعض المتغيرات الخارجية في وضع التجربة. وفيما يأتي بعضاً لهذه المتغيرات وسبل الضبط لها: اختيار العينة، الحوادث المصاحبة، الانحدار التجريبي، والعمليات المتعلقة بالنضج، أدوات القياس، والإجراءات التجريبية.

**سادساً: متطلبات البحث:** قبل البدء في التجربة، يجب أن يتم تجهيز المواد الأساسية الضرورية لها.

1. **تحديد المادة العلمية:** خلال فترة التجربة، يهتم الباحث بدراسة المنهج العلمي الخاص بالفصول الأولى من كتاب الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط، وذلك لطلاب مجموعتي البحث.
2. **صياغة الأهداف السلوكية:** أعد الباحث صياغة (110) هدفاً سلوكياً بناءً على محتوى المادة المقررة للدراسة في التجربة، وتم توزيعها بين المستويات الستة في تصنيف بلوم: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في مجال التربية وطرائق التدريس للتحقق من صلاحيتها واستيفائها لمحتوى المادة الدراسية، وأظهرت النتائج صلاحية جميع الأهداف السلوكية وفقاً لآراء الخبراء والمتخصصين.
3. **إعداد الخطط التدريسية:** قام الباحث بوضع خطط لتدريس موضوعات مادة الاجتماعيات خلال التجربة، مع مراعاة محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية. سيتم تطبيق استراتيجية تخصيص الأفكار على طلاب المجموعة التجريبية، في حين سيتم اعتماد الطريقة التقليدية لتدريس طلاب

المجموعة الضابطة. بعد عرض الخطط النموذجية على مجموعة من المتخصصين واستلام ملاحظاتهم، تم إجراء التعديلات اللازمة وأصبحت الخطط جاهزة للتنفيذ.

**سابعاً: أداتا البحث:** لقياس مدى تحقيق الاهداف الموضوعية لهذه الدراسة وفرضياتها .

ومن ادوات القياس للمتغيرات التابعة هي :

أ. **الاختبار التحصيلي:** يتبع الباحث الخطوات الآتية لاعداد اختبار تحصيلي لمادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط.

ب. **تحديد الهدف من الاختبار:** هو تقييم مدى فهم عينة الدراسة ( طلاب الصف الثاني متوسط) لمادة الاجتماعيات المقررة للعام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)م.

ج. **تحديد عدد الفقرات ونوعها:** بعد اطلاع الباحث على عدد من الأدبيات السابقة وجمع آراء عدد من الخبراء حول عينة الدراسة من طلاب الصف الثاني متوسط، تم تحديد 40 فقرة لاختبارات موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، حيث تحتوي كل فقرة على بدائل خمسة.

د. **إعداد جدول المواصفات:** يقوم الباحث بإعداد جدول المواصفات مرة أخرى للاختبار التحصيلي، ويوضح الجدول (3) ذلك.

### جدول (3) جدول مواصفات لغرض الاختبار

المجموع	النسب المئوية حسب مستويات الأهداف السلوكية						الاهمية بالنسبة المئوية	تعداد الصفحات	الفصول
	تقديم	تركيب	تحليل	تطبيق	فهم	تذكر			
100%	6%	8%	12%	17%	26%	31%			
13	1	1	2	2	3	4	32%	16	الاول
11	1	1	1	2	3	3	28%	14	الثاني
16	1	1	2	3	4	5	40%	20	الثالث
40	3	3	5	7	10	12	100%	50	المجموع

هـ. **تعليمات الاختبار:** تم إعداد إرشادات وتوجيهات حول كيفية الرد، مثل اختيار البديل المناسب للفقرة، والرد على جميع الفقرات، وتحديد المدة الزمنية للإجابة، وكتابة الاسم الثلاثي والصف والشعبة في الأماكن المخصصة، بالإضافة إلى غيرها من التعليمات..

و. **تصحيح الاجابات للاختبار:** تم تحديد معيار لتقييم الإجابات، حيث يُمنح درجة واحدة لكل فقرة صحيحة في الاختبار، ويُعتبر الإجابة خاطئة إذا كانت غير صحيحة، والفقرة التي لم يُجب عليها الطالب تُعتبر خاطئة أيضاً، بالإضافة إلى أي فقرة لها أكثر من اختيار. بناءً على ذلك، تكون الدرجة العليا النهائية للاختبار التحصيلي هي 40 درجة، والدرجة الدنيا هي صفر.

ز. **صدق الاختبار:** لضمان صدق الاختبار التحصيلي، اعتمد الباحث نوعين من التحقق من الصدق:

- **الصدق الظاهري:** قام الباحث بتوزيع الاختبار التحصيلي مع الأهداف السلوكية وجدول المواصفات على مجموعة من خبراء التربية وطرق التدريس. واستناداً إلى آرائهم ومقترحاتهم، تم تعديل الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل. ونتيجة لذلك، تم الاحتفاظ بـ (40) وتكون الدرجة الدنيا هي صفراً.

- **صدق المحتوى:** الفقرات في الاختبار تمثل المواد الدراسية وتغطيها بشكل كامل من خلال اتباع جدول المواصفات.

❖ **التطبيق الاستطلاعي:** تم تنفيذ اختباراً تحصيلياً عبر استعمال استبيان وتم تقديمه في جلستين.

- **التطبيق الاول:** تم تنفيذ الاختبار تحصيلياً في مرحلة الاستطلاع الأول على مجموعة من طلاب صف ثاني المتوسط في ( ثانوية ابن سينا للبنين)، حيث بلغ عددهم 30 طالب. الهدف من ذلك هو تقييم مدى وضوح تعليمات الاختبار وفهم الطلاب لفقرات هذا الاختبار بالإضافة الى تحديد الوقت المطلوب لتطبيق الأختبار.

- **التطبيق الثاني:** تم اجراء اختباراً استطلاعياً لعينة مكونة من (100 طالب) في الصف الثاني المتوسط في( ثانوية ابن سينا للبنين). الهدف من ذلك هو إجراء تحليل إحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي، بما في ذلك دراسة صعوبة الفقرة وتمييزها، وكذلك فعالية البدائل الخاطئة.

❖ **معامل الصعوبة:** عندما قام الباحث بحساب معامل صعوبة كل فقرة من فقرات الاختبار، وجدوها تتراوح بين (0.39 - 0.69)، مما يعني أن هذه المعاملات تُعتبر مقبولة من حيث الصعوبة.

❖ **معامل التمييز:** عندما حسب الباحث قوة تمييز كل فقرة في اختبار القدرات، وجدوا أنها تتراوح بين (0.33-0.67)، مما يعني أن جميع فقرات الاختبار تُعتبر جيدة.

❖ **فعالية البدائل الخاطئة:** وجد الباحث أنها تتراوح بين (-0.04 - -0.41)، وبالتالي تم القرار بالاحتفاظ بالبدائل غير الصحيحة كما هي..

ح. **ثبات الاختبار:** تأكد الباحث من ثبات الاختبار عبر طريقتين:

- **طريقة التجزئة النصفية:** تم تحقيق الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون (0.79)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان براون، بلغت قيمته (0.88). يُعتبر هذا الاختبار ثابتاً.

- **طريقة كودر- وريتشاردسون 20 :** عند حسابه بهذه المعادلة، بلغ معامل الثبات (0.80) مما يجعل قيمته جيدة ومناسبة، وبالتالي يعتبر الاختبار ثابتاً.

**بناء مقياس التفكير الإيجابي:**

قام الباحث ببناء مقياس للتفكير الإيجابي لطلاب الصف الثاني المتوسط بناءً مراجعة الدراسات والأدبيات التربوية والنفسية التي تناولت هذا الموضوع . وجد الباحث أنه لم يتوفر مقياس يلائم عينة وأهداف الدراسة الحالية ، لذا قرر بناء مقياس جديد للتفكير الإيجابي وفقاً للخطوات الآتية:

أ. **وضع هدف للمقياس:** هدف الاختبار هو وضع مقياس لمعرفة التفكير الإيجابي للطلاب من الصف الثاني متوسط في عينة البحث.

ب. **تحديد المجالات في مقياس التفكير الإيجابي :** يحتوي هذا المقياس على خمسة مجالات للتفكير الإيجابي وهي على التوالي: التوقع الإيجابي للمستقبل، مشاعر إيجابية، فهم إيجابي للذات، رضا بالحياة، ومرونة إيجابية.

ت. **صياغة فقرات المقياس:** تم صياغة الفقرات لمقياس التفكير الإيجابي وتوزيعها على مجالاته الخمسة، حيث حصلنا على مجموعة تضم 35 فقرة. تم توزيع هذه الفقرات على المجالات الخمسة بحيث يحتوي كل مجال على 7 فقرات، وتمت مراعاة توافق الفقرات مع العينة المستهدفة وتم إعادة صياغتها عدة مرات لضمان وضوحها وفهمها، ويوضح ذلك جدول (4):.

**جدول (4): الفقرات الخاصة بمقياس التفكير الإيجابي حسب كل مجال**

المجال	تعداد الفقرات	أرقام الفقرات
التوقع الإيجابي للمستقبل	7	(7 , 6 , 5 , 4 , 3 , 2 , 1)
المشاعر الايجابية	7	(14 , 13 , 12 , 11 , 10 , 9 , 8)
مفهوم الذات الايجابي	7	(21 , 20 , 19 , 18 , 17 , 16 , 15)
الرضا عن الحياة	7	(28 , 27 , 26 , 25 , 24 , 23 , 22)
المرونة الايجابية	7	(35 , 34 , 33 , 32 , 31 , 30 , 29)

ث. وضع بدائل للمقياس: تم تقديم خمسة بدائل للإجابة عن كل فقرة، ويجب اختيار إحدى البدائل الآتية: (تنطبق عليّ دائماً)، (تنطبق عليّ غالباً)، (تنطبق عليّ إلى حد ما)، (لا تنطبق عليّ)، (لا تنطبق عليّ أبداً). ويتم تخصيص الدرجات (1, 2, 3, 4, 5) لكل بديل. حيث تحصل البديل الذي ينطبق عليّ دائماً على الدرجة (5)، والبديل الذي ينطبق عليّ غالباً على الدرجة (4)، والبديل الذي ينطبق عليّ إلى حد ما على الدرجة (3)، والبديل الذي لا ينطبق عليّ على الدرجة (2)، والبديل الذي لا ينطبق عليّ أبداً على الدرجة (1). يمكن للطلاب في العينة الحصول على أعلى درجة تبلغ (175) درجة وأقل درجة تبلغ (35) درجة. ويبلغ المتوسط الفرضي (النظري) للمقياس (105) درجة.

ج. تعليمات مقياس التفكير الإيجابي: تضمنت تعليمات المقياس كيفية الرد عليه وكيفية تشجيع الطلاب على الرد بدقة. حيث طُلب من الطلاب قراءة الفقرات بعناية ووضع علامة (√) أمام البديل الذي يتناسب مع آرائهم، وعدم ترك أي فقرة دون الرد عليها، كما تم تقديم أمثلة عن كيفية الرد على الفقرات. ح. صدق الاختبار: تم استخراج النتائج الظاهرية لمقياس التفكير الإيجابي وهي كما يلي:

- الصدق الظاهري: للتحقق من مصداقية المقياس، قدّم الباحث المقياس لمجموعة من الخبراء والحكام المتخصصين في مجال التربية وطرائق التدريس. للحصول على آرائهم حول صلاحيته للاستعمال في هذا البحث. وبالتالي، تم الاحتفاظ بـ 35 فقرة في المقياس.

خ. تطبيق المقياس ( التفكير الإيجابي) على عينات استطلاعية:

- العينة الأولى: قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من (30) طالباً من مدرسة (ثانوية ابن سينا للبنين). لوحظ أن تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار كانت واضحة بحيث لم يُلاحظ استفسار الطلاب كثيراً حول كيفية الإجابة. تم أيضاً حساب متوسط الزمن الذي استغرق فيه جميع طلاب العينة الاستطلاعية الأولى.

- العينة الثانية: قام الباحث بتطبيق مقياس التفكير الإيجابي على عينة مكونة في 100 طالب من مدرسة (ثانوية ابن سينا للبنين)، حيث قام بالإشراف على تطبيق فقرات المقياس بمساعدة مدرس المادة. وبعد تصحيح إجابة الطلاب، تم اختيار العينتان المتطرفتان العليا والدنيا بنسبة 27% لتمثيل العينة ككل. وسيتم لاحقاً شرح الإجراءات الإحصائية لتحليل فقرات هذا المقياس.

د. صدق البناء: قام الباحث بالتحقق من صدق بناء مقياس التفكير الإيجابي على الرغم من أنه بدا صحيحاً ظاهرياً. ولهذا الغرض، استعمل الباحث درجات العينة الاستطلاعية المستعملة في تحليل المقياس الإحصائي للوصول إلى النتائج:

- علاقة درجة الفقرة بدرجة المقياس الكلية: تم أستعمال معامل ارتباط بيرسون، فقد تراوحت قيم الارتباط بين (0.28 – 0.62). وبالتالي، كانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، وتم الاحتفاظ بجميع الفقرات في المقياس الذي يتألف من (35) فقرة، كما يوضح ذلك الجدول (5):.

جدول (5): معامل الارتباط بين قيمة الفقرة وقيمة المقياس الكلية

معامل ارتباط بيرسون	ت	معامل ارتباط بيرسون	ت						
0,55	29	0,43	22	0,56	15	0,54	8	0,37	1
0,47	30	0,51	23	0,52	16	0,62	9	0,38	2
0,29	31	0,54	24	0,42	17	0,48	10	0,44	3
0,51	32	0,50	25	0,51	18	0,45	11	0,45	4
0,54	33	0,47	26	0,48	19	0,61	12	0,60	5
0,48	34	0,40	27	0,55	20	0,47	13	0,54	6
0,40	35	0,41	28	0,34	21	0,52	14	0,39	7

- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال: بأستعمال معامل الارتباط ومستوى الدلالة الإحصائية بين درجة كل فقرة ودرجة المجال لقياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس بشكل إحصائي. وقد كانت درجات ارتباط مجالات المقياس بشكل جيد، حيث كانت تتراوح ما بين 0.43 إلى 0.69. وبذلك، فإن جميع معامل الارتباط بين قيمة درجة الفقرة وقيمة درجة المجال بينت بوجود دلالة احصائية ، مما يشير إلى ان هذه المجالات تقيس فعلياً التفكير الايجابي نحو مادة الاجتماعيات. ولذلك امتاز مقياس التفكير الايجابي نحو مادة الاجتماعيات بالصدق البنائي:.

جدول (6): معاملات الارتباط بين درجة الفقرة ودرجة المجال

المجال الخامس		المجال الرابع		المجال الثالث		المجال الثاني		المجال الاول	
الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت	الفقرة	ت
0,61	29	0,53	22	0,63	15	0,59	8	0,47	1
0,50	30	0,60	23	0,61	16	0,68	9	0,46	2
0,45	31	0,61	24	0,53	17	0,54	10	0,61	3
0,63	32	0,55	25	0,56	18	0,60	11	0,54	4
0,61	33	0,43	26	0,50	19	0,67	12	0,65	5
0,53	34	0,45	27	0,59	20	0,63	13	0,50	6
0,56	35	0,56	28	0,52	21	0,60	14	0,47	7

- العلاقة بين درجة كل مجال ودرجة المقياس الكلي: لابد أن تكون درجة أي مجال مترابطة مع درجة المقياس الكلية. لقد تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال والدرجة الكلية للمقياس باستعمال معامل الارتباط لبيرسون. ويمكن الاطلاع على الجدول (7).

#### جدول (7): معامل الارتباط بين قيمة درجة كل مجال وقيمة درجة المقياس الكلية

معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط	المجال
0,88	الرضا عن الحياة	4	0,86	التوقع الإيجابي للمستقبل
0,83	المرونة الايجابية	5	0,85	المشاعر الايجابية
			0,85	مفهوم الذات الايجابي

ذ. قوة تمييز الفقرات: تم حساب معامل التمييز لكل فقرة في المقياس، وتبين أن القيمة التائية تتراوح بين (2.75 - 7.533). وبناءً على ذلك، يمكن القول بأن جميع فقرات المقياس صالحة لقياس قدرتها على التمييز بين الطلاب.

ر. ثبات المقياس: هناك عدة طرق لاستعمالها في حساب ثبات المقياس، واختار الباحث استعمال طريقة الفا-كرونباخ لحساب معامل الثبات. لقياس اتساق المقياس الداخلي في العينة الأحصائية الثانية، وكانت قيمته (0.90)، مما يشير إلى ثبات جيد للمقياس.

تاسعاً: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل البيانات باستخدام برنامج إحصائي PSS..

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها

#### أولاً: عرض نتائج الفرضيات:

1. النتائج الخاصة بالفرضية الاولى: تفترض فرضية البحث الاولى ( الصفرية) أنه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات (عند مستوى دلالة 0.05) باستعمال استراتيجية تخصيب الأفكار وبين متوسط الدرجات لطلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بطريقة التدريس التقليدية في الاختبار التحصيلي الذي تم اعداده لغرض هذه الدراسة. للتحقق من دقة هذه الفرضية، وصحتها أجرى الباحث حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والتباين لطلاب كل من المجموعتين. وقد بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية الذين درسوا باستراتيجية تخصيب الأفكار 28.69، والتباين 27.98، والانحراف المعياري 5.29. بينما بلغ متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية 24.45، والتباين 39.31، والانحراف المعياري 6.27. باستعمال الاختبار T-test للعينتين المستقلتين بينت نتائج البحث بوجود فرق بدلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة تاء المحسوبة 3.015، وهي أكبر من القيمة الجدولية (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66). يمكن رؤية هذه النتائج في الجدول رقم 8.

#### جدول (8): نتائج الاختبار الثاني لاختبار التحصيل النهائي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2.000	3.015	66	5.29	27.98	28.69	35	التجريبية
				6.27	39.31	24.45	33	الضابطة

تشير هذه النتيجة إلى أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية تخصيب الأفكار في مادة الاجتماعيات حققوا أداءً أفضل من طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية في اختبار التحصيل. وبالتالي، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فرق إحصائي دال بمستوى دلالة 0.05 بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة لاختبار التحصيل.

### بيان حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع:

1. استعمل الباحث (معادلة كوهين) لحساب حجم الأثر للمتغير المستقل على المتغير التابع، ووجد أن قيمة حجم الأثر (0.74) تعتبر مناسبة لشرح الأثر بشكل كبير لمتغير التدريس باستراتيجية تخصيب الأفكار في اختبار التحصيل، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
2. عرض نتائج الفرضية الثانية: تفترض فرضية البحث الثانية (الصفرية) بعدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية تخصيب الأفكار ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون نفس المادة بالطريقة الاعتيادية في مقياس التفكير الإيجابي. للتحقق من صحة هذه الفرضية، قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطلاب المجموعتين. وقد أظهرت هذه النتائج بوجود فرق بدلالة إحصائية، حيث كانت قيمة تاء المحسوبة (3.548) أكبر من قيمة تاء في الجدول (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (66).

### جدول (9): نتائج الاختبار التائي في مقياس التفكير الإيجابي النهائي

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	2.000	3.548	66	12.8	163.84	136.14	35	التجريبية
				9.94	98.80	126.24	33	الضابطة

تشير النتائج إلى أن طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق استراتيجية تخصيب الأفكار في مقياس التفكير الإيجابي كانوا أكثر تفوقاً من طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة التقليدية. وبالتالي، تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة التي تشير إلى وجود فرق ذو دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في مادة الاجتماعيات في مقياس التفكير الإيجابي الذي استعمل في هذا البحث.

### بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع:

استعمل الباحث معادلة كوهين لاستخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع. وقد بلغت قيمة حجم الأثر 0.87 (d)، وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وتعتبر كبيرة بالنسبة لمتغير التدريس باستراتيجية تخصيب الأفكار في مقياس التفكير الإيجابي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

### ثانياً: تفسير النتائج:

1. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية الأولى: أظهرت النتائج وجود فارق دال إحصائي بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستعمال استراتيجية تخصيب الأفكار،

ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا نفس المادة بالطريقة التقليدية في متغير التحصيل لصالح طلاب مجموعة التجربة. ويرجع الباحث ذلك إلى:

أ. خطوات تنفيذ استراتيجية تنمية الأفكار ساعدت الطلاب وضع حلولاً مقترحة وتصنيفها إلى أفكار إيجابية وسلبية وجيدة ومثيرة. وقد سهل هذا النهج على الطلاب فهم الأفكار بشكل أفضل وكذلك اختيار البديل الملائم.

ب. ساهمت الاستراتيجية هذه في تعزيز مشاركة الطلاب في مناقشة الأفكار وتوليدها من خلال تقسيمهم إلى مجموعات، مما أدى إلى تبادل الأفكار بين جميع الطلاب وتوليد أكبر عدد ممكن من الإجابات. وبذلك، تم فتح الباب أمامهم لفهم عميق للمادة وتقليل حدوث النسيان، مما ساهم في تحسين تحصيلهم الدراسي.

**2. تفسير النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:** أظهرت النتائج وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا مادة الاجتماعيات باستخدام استراتيجية تخصيص الأفكار، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا المادة نفسها بالطريقة التقليدية في مجال التفكير الإيجابي. هذا يشير إلى تحقيق فوائد لصالح طلاب المجموعة التجريبية. ويعتقد الباحث أن هذا يمكن أن يكون ناتجاً عن الاستفادة من استراتيجية تخصيص الأفكار في تحفيز التفكير الإيجابي .:

أ. استراتيجية تخصيص الأفكار تهدف إلى رفع مستوى التفكير الإيجابي وتعزيز المشاعر الإيجابية وبناء علاقات إيجابية مع الزملاء، مما أدى إلى زيادة المشاركة الإيجابية والتفاعل داخل الصف من قبل الطلاب.

ب. إحدى خصائص الاستراتيجية التي تثري الأفكار هي احترام تفكير الطلاب وقدراتهم وتشجيعهم بغض النظر عن منطقية أفكارهم. يتم منح الطلاب الفرصة لاكتشاف الجوانب الإيجابية في أفكارهم مما يعزز مفهومهم الإيجابي للذات. كما تساعد هذه الاستراتيجية الطلاب على التفكير بشكل أعمق والوصول إلى مستوى يرضيهم، مما يزيد مستوى رضاهم عن الحياة.

**ثالثاً: الاستنتاجات:** في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تأثر تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط إيجابياً بفعل تدريسهم وفقاً لاستراتيجية تخصيص الأفكار.

2. تأثير تدريس استراتيجية تخصيص الأفكار على تحسين التفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط إيجابياً وواضحاً.

**3. رابعاً: التوصيات:** في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. تنظيم دورات تدريبية وبرامج تعليمية لمدرسي مادة الاجتماعيات بهدف تطوير مهاراتهم وزيادة معرفتهم بالأساليب التعليمية الحديثة والاستراتيجيات الابتكارية مما ساعد في تحسين أداء الطلاب. كما تسعى إلى دعم المدارس في تبني الأساليب الحديثة في التعليم وعدم الاعتماد على الأساليب التقليدية لضعف فاعليتها.

2. تبني نظام التعاون والمجموعات بين المدرسين والمعلمين يساهم في تعزيز حب الطالب للتعلم وجعله مشاركاً فعالاً. حيث يمكن للطلاب تبادل المعرفة والمعلومات مع بعضهم البعض ومع المدرس، مما يجعل عملية التعلم أكثر وضوحاً وفاعلية.

**خامساً: المقترحات:** استكمالاً للبحث الحالي هنالك مقترحات أوردتها الباحثة وهي:

1. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة باستعمال استراتيجية تحسين الافكار لمتغيرات اخرى مثل التفكير المتعدد والتفكير الابداعي والانتاجية.
2. "إجراء دراسة مقارنة بين استراتيجية تخصيب الأفكار وأساليب تدريس حديثة مستمدة من نظرية الإبداع الجاد لفهم الاختلافات بينهما في متغيرات ومراحل عمرية مختلفة".

#### المصادر

#### أولاً: المصادر العربية:

- ابو جادو , صالح محمد علي و محمد بكر نوفل (2007) : تعليم التفكير النظرية والتطبيق , ط1 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- اسماعيلي , يامنه عبد القادر (2011) : انماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي , ط1 , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- آل أزيح, سيف سداد (2023): التحصيل الدراسي "مفهومه - مسوغاته - أهميته" , ط1, مكتبة انجلو المصرية, القاهرة, مصر.
- التميمي , ياسين علوان وآخرون (2018) : معجم مصطلحات العلوم النفسية والتربوية والبدنية , ط1 , دار الرضوان للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- الجبوري, سلام رحيم (2016): طرائق التدريس العامة, ط1, مكتبة النور للنشر والتوزيع, بغداد, العراق.
- الجبوري, معد صالح فياض وآخرون (2019): بوصلة المفاهيم الحديثة في طرائق التدريس, ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- الجلالي , لمعان مصطفى (2011) , التحصيل الدراسي , ط1 , دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان , الاردن.
- جواد , علي سلوم ومازن حسن جاسم (2014) : البحث العلمي اساسيات ومناهج - اختبارات الفرضيات - تصميم التجارب , ط1 , مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- حجازي , مصطفى (2012) : إطلاق طاقات الحياة : قراءات في علم النفس الايجابي , ط1 , مكتبة التنوير للطباعة والنشر والتوزيع , لبنان.
- حسين , ثائر (2009) : الشامل في مهارات التفكير , ط2 , ديونو للطباعة والنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- الربيعي, حسن سلام (2022): التربية والتعليم, ط1, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- السباب , أزهار محمد مجيد (2018) : استراتيجيات الإبداع الجاد في تنمية عادات العقل , ط1 , مركز ديونو لتعليم التفكير , الامارات العربية المتحدة.

- السبيعي , معيوف (2009) : تعليم التفكير في مناهج التربية الإسلامية , ط1 , دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- سوهادفيلا (2014) : التفكير الايجابي الرائع , ط1 , مكتبة جرير للنشر والتوزيع , الرياض , السعودية.
- السويدان , طارق (2008) : صناعة الإبداع , شركة الإبداع الفكري , الكويت.
- شحاته , حسن وزينب النجار (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية , كلية التربية , الدار المصري اللبنانية , جامعة عين شمس , القاهرة , مصر.
- الشمري , نذير جبر (2017) : اثر تدريس مهارات التفكير المحورية في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط والتفكير الايجابي لديهم في مادة الاجتماعيات , جامعة بابل , العراق. رسالة ماجستير غير منشورة
- الشهري, محمد بن مشعل (2016) : التعلم النشط , ط1, دار الرضوان للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- الشويلي , فيصل واخرون (2016) : أساليب التدريس الإبداعي ومهاراته , ط1 , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- طيطي, أكرم بديع (2020): أنماط التفكير الايجابي لدى مرحلة التعليم الاساس, العدد 9, المجلد 5, مجلة كلية التربية, جامعة عين الشمس, القاهرة, مصر.
- الظاهر , زكريا محمود وآخرون (1999) : مبادئ القياس والتقويم في التربية , ط1 , دار الثقافة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- عبد العزيز , محمد عادل (2012) : قوة التفكير الايجابي , ط1 , جمعية وادي التكنولوجيا , القاهرة , مصر.
- العبودي , طارق محمد بدر و علي عبد الرحيم صالح (2018) : علم النفس الايجابي , ط1 , دار المنهجية للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- العيساوي , وفاء سويدان علي (2015) : اثر التدريس بمهارات التفكير المحوري والاستقصاء العقلاني في تحصيل مادة علم الأحياء والتفكير الايجابي عند طالبات الصف الثالث متوسط , كلية التربية ابن الهيثم , جامعة بغداد , العراق. رسالة ماجستير غير منشورة
- العيساوي, حميد حامد (2020): جغرافيا المدن وطرائق تدريسها, ط1, دار المناهج للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
- الفيلي, محمد سعدون (2022): اثار التحصيل الدراسي على طلبة المرحلة المتوسطة, العدد 2, المجلد7, مجلة نسق, بغداد, العراق.
- كاظم, سمير رائد (2023): المناهج وطرائق التدريس, ط1, مؤسسة الصادق للنشر والتوزيع, بابل, العراق.
- النعيمي , سناء مالو (2016) : أنماط التعلم والإبداع الجاد في التعليم , ط1 , دار المناهج للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.

فاعلية استراتيجية تخصيص الافكار في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير

الاجابى لديم

م.صلى مكف حسن

---

- نوفل ، محمد بكر (2004): إثر برنامج تعليمي - تعليمي مستند الى نظرية الابداع الجاد في تنمية الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة من ذوي السيطرة الدماغية اليسرى , جامعة عمان العربية للدراسات العليا، كلية الدراسات الثانوية، عمان, الاردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة

**ثانياً: المصادر الاجنبية:**

- De bono,Edward ,(2006) : **Serious reative, bonos searious creativity demonstration**.
- De bono,Edward,(2020):**Serious Creativity: using the power of lateral thinking to creative new idea**. New York,NY,Harper collingPublishers, Inc.
- Seligman(2003).**Positive Psychology** : FAQs . Psychological Inquiry. 14, 159-163